الاب إنستاس ماري الكِرَملي

ودوره في خدمة اللغة العربية

الأستاذ المساعد الدكتور

باقر محمد جعفر الكرباسي

جامعة الكوفة/ العراق

المدرس المساعد

رفعت إسوادي عبد

الجامعة الأسلامية/ العراق

شباط / 2014

التمهيد

تعد اللغة العربية من أهم مظاهر الإرث الحضاري والتراكم الإبداعي والارتقاء الفكري في تاريخ البشرية سواء في دقة أنظمتها التعبيرية أم في صياغة أبنيتها أم في تنوع دلالات تراكيبها أم في قدرتها على التوليد والنماء والاتساع في المعاني بتشعب مسالكها الدلالية التي تفوق الوصف , إنها لغة حية , وهي أداة تفكيرنا والوسيلة التي نعرض بها ألوان أحاسيسنا ومشاعرنا وهي اعز ما نملك وما ندخر , إذ ان لهذه اللغة المشرفة بالقرآن الكريم سحراً يستأثر القلوب ويمتلك الأسماع ,وانها لكذلك في كل العصور والأزمان ومن اجل ذلك كانت مهوى أفئدة الدارسين عرباً وغير عرب مسلمين وغير مسلمين وان شغف دارسيها بها يزداد كلما ازدادوا معرفة بها .

والأب انستاس ماري الكرملي (1866-1947)أحد المفتونين بها والمولعين بإدامة النظر في محاسنها والكشف عن أسرارها, تعصب الأب للفصاحة تعصباً لا هوادة فيه,دعا إلى تيسيرها كي يسهل انتشارها بين أبنائها ويجعلها سهلة للناطقين بغيرها من اللغات الأخرى , وفي ثنايا البحث ما هو دليل على ما تقدم إذ درسنا أنا وزميل لي ما قدمه هذا الرجل الموسوعي للغة العربية من خدمة جليلة جعلته يذكر ويدرس لحد الآن.

المبحث الأول

الأب انستاس ماري الكرملي :حياته , ثقافته ,آثاره

حياته :

ولد الأب انستاس ماري الكرملي البغدادي في اليوم الخامس من شهر آب عام 1866م من أبٍ لبناني الأصل وأمٍ عربية عراقية[1].

وسمي بأربعة أسماء هي : بطرس وبولص وعبد الأحد وماري , أما انستاس فهو الاسم الذي اشتهر به , فقد لحقه عام 1889عندما رسم قسيساً في دير الكرمليين في سفرمون في بلجيكا[2].

اما لقب البغدادي فكان يذكر في بعض المناسبات , لأنه ولد في بغداد وترعرع فيها ومات , وكذلك لُقب بـ (الالياوي) نسبة الى النبي ايليا[3].

ينتمي انستاس ماري عواد الكرملي الى بيت رفيع من البيوتات اللبنانية المعروفة يعرف بـ (بيت عواد) , والده جبرائيل يوسف عواد ولد عام 1823م في حي من أحياء بكفيا في لبنان[4].

كان والد انستاس مترجما لأحد الأمراء من أسرة الـ (بونابرت) , ورافقه في رحلة استمرت سنتين زار خلالها مصر , سوريا , الأناضول , العراق , بلاد فارس , وفي العراق تعرف على الفتاة مريم , فلما انتهت مهمته عاد الى العراق عام 1850م وتزوجها , ومنذ ذلك الحين استقر به المقام في العراق ,, فرزق منها بخمسة ذكور واربع اناث اشتهر منهم انستاس والدكتور نابليون الذي كان متضلعاً في الطب[5].

اما عائلة انستاس فهي تنحدر من أسرة عربية ترجع بأصلها الى قبيلة بني مراد العربية التي اشتهرت أخبارها في الجاهلية[6].وقد ذكر ذلك في اكثر من موضع اذ قال في رسالة بعث بها الى وزير خارجية اليمن قائلا : {أما سبب حبي لليمن واليمانيين

فهو ان اصلنا من مراد وقد لجأ جدنا الأكبر في صدر الإسلام الى جبل لبنان فأقام فيه فانسل وتناسل اولاده , ثم جاء والدي الى بغداد سنة 1845م فأقام فيها وتزوج}[7].

يروي الدكتور مصطفى جواد بأن الأب انستاس ذكر له ذات مرة: {اني أحب أهل اليمن من العرب خاصة, لأن أصلي القديم من تلك الديار ولأن الانسان بطبيعته يميل إلى أرومته}[8].

كان الكرملي يفاخر بانتمائه العربي على الدوام وكان يردد: {انني اغرمت بهذا اللسان الكريم منذ نعومة اظفاري , وكثيراً ما تمنيت أن اخدم هذه اللغة و أصحابها خدمة تنفعهم النفع الجم, وبذلت مهجتي في هذا السبيل , فاكتفيت من تلك الخدمة بحسن النية والاخلاص لا غير , وهو مايفرضه علي حب وطني وقومي ولساني , فقمت بالواجب المحتوم علي بقدر طاقتي}[9]وكان يردد دائما : {ولدت عربيا و أحيا عربيا وأموت عربيا}[10], وقال يعقوب سركيس عن الأب انستاس : {انه كان يتماجد في كل فرصة باللغة العربية منذ ان عرفته في سنة 1899م متحمسا للعروبة شأن الابن البار بأصله فانه سليل عشيرة معروفة في الجاهلية}[11].

اختاره الآباء الكرمليون وعينوه مدرسا للغة العربية في مدرستهم ثم مدرسة الراهبات , كان عمره آنذاك ستة عشر عاماً[12], وفي عام 1886م وقع خلاف بين الدومنيكان والكرمليين في بغداد وصارت المدرسة بيد الدومنيكان ,فأبى (المعلم بطرس ميكائيل الماريني ان يبقى مدرسا فيها , فغادر بغداد وكان في العشرين من عمره الى بيروت للتدريس والدراسة , هناك درس اللغة العربية وآدابها في المدرسة الاكليركية اليسوعية وتعلم اللاتينية واليونانية , كما أتم دراسة الآداب الفرنسية)[13].

لكنه لم يلبث الا قليلا حتى رحل من بيروت عام 1887م إلى شيفرمون كبريات المدن البلجيكية , فبدأ حياة الرهبنة في دير الآباء الكرمليين امضى فيه سنتين وفي 22حزيران عام 1889نذر نذور الرهبانية وسمي بالراهب انستاس ماري الكرملي[14]. وبعد ذلك غادر الى مدينة لاغتو قرب مدينة نيس الفرنسية , فدرس فيها الفلسفة في دير الآباء الكرمليين الحفاة , وتعلم الفلسفة وأنجز الدراسة اللاهوتية والفقهية وتفسير

الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي الأكبر, ثم انتقل بعد ذلك إلى مونبيليه , فأمضى ست سنوات في دراسة تلك العلوم الفلسفية واللاهوتية وأصول اللغة , وفي عام 1894م رسم قسيساً(كاهناً) وبذلك يكون أول عراقي ينضم إلى الرهبنة الكرملية[15].

درس الكرملي لغات عدة وأتقن بعضاً منها مثل الفرنسية واللاتينية واليونانية إلى جانب اللغة العربية التي أظهر نبوغاً فيها, كما أنه ألم ببعض مفردات اللغة الشرقية والغربية, كالسريانية والعبرية والحبشية والفارسية والتركية والانكليزية والأسبانية والإيطالية والأرمينية والصابئية[16].

وان اطلاعه على هذه اللغات وتعمقه في بعضها ومقابلة مفردات بعضها مع بعضها الآخر والبحث عن أصولها وتأثير الواحدة منها في الأخرى جعله من دون منازع فارس الميدان في هذا المجال فاستقام على النهج دارساً ومحققاً ومقارناً, وكانت حصيلة كل هذا عددا كبيرا من المؤلفات القيمة المطبوعة او المخطوطة ومئات من المقالات في شتى صنوف المعرفة .

أسماؤه وألقابه :

للأب الكرملي أسماء عدة أشهرها: بطرس بن ميخائيل ,جبرائيل ,عواد الماريني وماريني تصحيف ماروني من الطائفة التي ينتمي إليها أبوه بلبنان,أما أسماؤه الأخرى فكانت بولص ,عبد الأحد ,ماري وانستاس[17].

أما ألقابه فهي : الكرملي وهو ما اشتهر به طول حياته,نسبة إلى طريقته وهي تنسب إلى جبل الكرمل المشهور بفلسطين,ويلقب كذلك بالحافي لان من عادة الرهبان الكرمليين او اليسوعيين ان لا يلبسوا حذاء او جواريب , بل تراهم يفضلون انتعال خف بسيط دلالة على التواضع والتقشف والعيش البسيط , أما لقب البغدادي فكان يكثر في بعض المناسبات لانه ولد في بغداد وترعرع فيها ومات ,وكان يلقب بـ(الايلياوي) نسبة إلى ايلياء وهي من اسماء المقدس او إلى النبي ايليا صاحب المعجزات على جبل (الكرمل)[18].

وفاته:

تفاقم المرض على الأب في أواخر حياته, فألح عليه جماعة من أصدقائه وعارفي فضله على وجوب العناية بصحته بالتداوي والمعالجة, فأنصاع إلى رجائهم وسافر إلى فلسطين في أوائل الصيف عام 1946م ودخل احد المستشفيات للعلاج ومن هناك بعث برسالة إلى صديقه العلامة الأستاذ طه الراوي قال فيها: (لقد تحسنت صحتي نوعا ما ولكن ضعف الشيخوخة لا يداوى ولا أمل في شفائه)[19],وبعد عودته إلى بغداد اشتد عليه المرض ,فتردت صحته وانحطت قواه,نقل على أثرها إلى المستشفى التعليمي ببغداد,فلم يلبث طويلاً حتى وفاه الأجل صباح يوم الثلاثاء السابع من كانون الثاني عام 1947فشيعته بغداد تشيعاً حافلاً يليق بمنزلته.

وإذا مات الكرملي فبموته انطفأت شمعة كانت تحترق لتضيء إلى الأجيال دروب العلم والمعرفة.

ثقافته:

عاش الكرملي في أول أيامه في عصر احتاج الناس إلى من يدعم فيهم روح الحرية والاستقلال ,ويغرس في نفوسهم أصول الوطنية القومية ,ويصلح فيهم مفاسد العادات والأخلاق ,ويروضهم على الحياة الاجتماعية وأساليبها ألحديثه ويرغبهم في العلم ومطالعة الكتب ويذكرهم بآثار حضارتهم القديمة ويحملهم على التغني بهذه الآثار وبعثها في مدافنها , ويحذرهم من الخرافات والأضاليل التي رسخت في بعض العقول ويرشدهم إلى سبيل النهوض[20].

كان لابد له في مثل هذا الإصلاح إلى ثقافة واسعة الآفاق تمكنه من القيام بهذا العمل على أقوم سبيل,فأتقن انستاس الكرملي عدداً من اللغات العالمية الحية الشرقية منها والغربية اضافة إلى لغته التي أحبها ,واشتهر بعلومها ومفرداتها وكان ذلك موضوعه الكبير وهو اهتمامه باللغة العربية , وبصفته راهباً فقد انقطع كلياً لدراستها والكتابة والبحث فيها, نتج عن ذلك آلاف الدراسات والكتب والابحاث في شؤونها ,

وبسبب الإطار الثقافي والاجتماعي في ظل الدولة العثمانية كانت العربية خيارا سياسياً وثقافياً واجتماعياً[21] .

كان الكرملي واحدا ممن صنعوا لنا ثقافتنا في مرحلة حاسمة من تشكيل الثقافة والوعي الثقافي العربي اي بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين, فكانت بصماته واضحة وضوحاً كلياً في أبحاث مجايليه من الكتاب واللغويين , فضلاً عن توافره على عقلية مبتكرة , ولقد مزج بوصفه رجل كنيسة علماني , بين مذهبه العقائدي وبين الحساسية الجمالية الكلاسيكية في جميع دراساته وأبحاثه ,التي شملت جميع فروع المعرفة في تلك المدة , فكتب وألف في اللغة والأدب والتاريخ والآثار والمأثورات والعادات الشعبية[22].

كان الكرملي يحرص على التزود من زاد الثقافة اذ أنه : (كان دؤوباً على المطالعة والتأليف , لا يصرفه عن ذلك إلا مرض أو سفر, ولم يكن عمله اليومي في ميدان البحث والتحقيق ليقل عن عشر ساعات في اليوم على مدار السنة[23].

وكان متنوع الاهتمامات نجده في كل ميدان للثقافة حتى قيل فيه : (قاموس ناطق إن استعصت على الأدباء القواميس , وهو مرجع حي ان عزت على الناشئين المراجع وهو قرار حاكم ان تشابهت على الفلاسفة وجهات نظرهم واختلفت بينهم مذاهب التفكير)[24] .

ان ثقافة الكرملي اشتركت في بنائها ثلاثة موارد أدت دوراً أساسا في صقل موهبته وهي:العراق مسقط رأسه,ولبنان موطن أبيه,واوربا اذ تلقى علومه اللاهوتية في معاهدها,فمن كل مورد اخذ نوعا من زاد ثقافته الواسعة[25]

وكانت من اهم دعائم ثقافة الكرملي هي مكتبته الخاصة, التي يقول عنها كوركيس عواد: (من اعظم خزائن العراق الخاصة وأوسعها نطاقا,حوت امهات المصادر العربية القديمة في اللغة والأدب والتاريخ والبلدان والتراجم وغيرها من الموضوعات)[26].

وفي مقال نشره الأب الكرملي في جريدة العرب يتحدث فيه عن مكتبته قال: (انها عبارة عن خزانتين : خزانة الكتب الشرقية وتحتوي على احد عشر ألف كتاب , وفيها ألفان وسبعمائة وثلاثة وخمسون تصنيفاً خطياً,ومن أوائل ما طبع في روما والاستانة ومصر إلى أحدث المطبوعات , وفي الجملة كانت تلك الخزانة من نوادر خزانة الشرق وفيها سبعة عشر كتاباً خطياً لا مثيل لهما في العالم وكان منها مؤلفات الجوهري والخليل بن احمد والفارابي والفيروز آبادي وياقوت الحموي , ولهذا كان يؤمها علماء من ديار قاصية ودانية, وكنت ترى فيها علماء الكاظمية والأعظمية والبصرة والموصل وكربلاء والنجف , وتجد في ديار الافرنج علماء من ألمانيا وايطاليا وفرنسا , أما الخزانة الغربية فكان فيها أكثر من ثمانية آلاف مجلد بينها كتب قديمة الطبع بلغاتٍ مختلفة, وكان فيها مؤلفات خطية عن تاريخ الشرق لاسيما ماكان يبحث عن العراق وبالأخص بغداد,وكان فيها خرائط كثيرة ورسوم مختلفة وصور وألواح حسنة النقش والطبع)[27].

لم تشغله بحوثه ودراساته عن تتبع الحركة الأدبية واللغوية في العالم العربي, فلا يكاد يظهر كتاب أدبي أو لغوي إلا وله فيه رأي وتعليق, ويظهر ذلك من خلال افراده باباً في مجلته(لغة العرب)أسماه: النقد والمشارفة, وكان من مشاهير الحقبة الذين امتازوا بانتقاد المطبوعات النثرية والشعرية[28].

وكان الكرملي من رواد الصحافة العراقية, أنشأ عدداً من الصحف والمجلات كانت منها (لغة العرب) والتي صدر العدد الأول منها في تموز عام 1911م, وكان لها دور مهم في تطوير الوعي الثقافي والسياسي عند العراقيين وكانت مصدراً لتاريخ العراق اذ بلغ ماكتبه الاب الكرملي في مجلات وجرائد العراق وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر والاستانة من المقالات أكثر من ألف مقالة[29].

وخلاصة القول في ثقافة هذا الرجل الموسوعي ان مؤلفات الكرملي العديدة,ما طبع منها وما لم يطبع,ومئات المقالات التي نشرت في المجلات العربية والأوربية,من أول عهده للكتابة وحتى وفاته , لدليل ناصع على خدماته الجليلة للثقافة والمثقفين على

عـالمي الاتجاه,انسـاني المشـاعر,وفي كتبـه جميعـا نجـده دائمـا يميـل إلـى التوسـع والشمول,بتوسع وشمول مباحثه يبقى محافظا على نبل العلم ونزاهة الحقيقة.

آثاره [30]:

أولا: المؤلفات المطبوعة :

1- الفوز بالمراد في تاريخ بغداد : بغداد , 1911, 77صفحة .
2- خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه إلى يومنا هذا : البصرة 1919, 211 صفحة.
3- أغلاط اللغويين الأقدمين : بغداد , 1933, 385صفحة.
4- رسالة في الكتابة العربية المنقحة : بغداد , 1936, 25صفحة.
5- نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها : القاهرة ,1938, 241صفحة.
6- النقود العربية وعلم النميات : القاهرة , 1939, 259 صفحة.

ثانياً: المؤلفات المخطوطة

1- المساعد : معجم لغوي يتألف من خمسة مجلدات,3203صفحة , محفوظة في دير الآباء الكرمليين.
2- الشفاء من داء الإنشاء : ألف في اللغة سنة 1883م نسخة بخط المؤلف في خزانة ميخائيل عواد ببغداد رقمها 211.
3- الشوارد اللغوية في الأشعار البدوية: جمعه الأب الكرملي سنة1886م, 99صفحة , محفوظة في دير الآباء الكرمليين.
4- تراجم عراقيين عصريين وغيرهم من مشاهير العرب : محفوظة في دير الآباء الكرمليين.
5- الغرر النواظر والدرر الزواهر : 665 صفحة , محفوظة في دير الآباء الكرمليين.
6- أغاني بغدادية عامية : جمعها من أفواه الناس سنة 1896م, 149صفحة, محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

7- أديان العرب: محفوظة في دير الآباء الكرمليين .

8- مختارات المفيد : ضمنها الأب مراسلات مختلفة وتحقيقات لغوية , 480صفحة محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

9- فهارس ديوان الحماسة لأبي تمام : صنفها الأب سنة1895م, 50صفحة, محفوظة في مركز الوثائق والمحفوظات رقم 1672.

10-اليزيدية :وضعه الأب في سنة 1895م, 110صفحة محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات.

11-ديوان شعراء نجد من العوام العصريين : جمعه الأب الكرملي من أفواه نجدي بغداد بين سنة1895-1900,محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات ,رقم 1796.

12- خواطر علمية وسوانح دينية ومنشورات أدبية ولغوية وتارخية : 611صفحة , محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

13- أسرار الموازين والمجموع :560صفحة , محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

14- جمهرة اللغات : محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

15- تحقيقات عن الكرد :41صفحة, محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

16- كشكول المحققين من المؤرخين واللغويين : 441صفحة, محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

17- أمثال بغداد والموصل العامية والنصرانية مع حكايات عامية:218صفحة,محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

18- بدوات الحاضر : محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

19- تاريخ الكرد : 102 صفحة, محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

20- فهرست الكتب الخطية: ألفه سنة 1936, 3مجلدات 1000صفحة محفوظة في خزانة مبعث الآباء الكرمليين.

21- الرغائب : 472 صفحة, محفوظة في دير الآباء الكرمليين ببغداد.

22- السحائب :365 صفحة , محفوظة في دير الآباء الكرمليين ببغداد.

23- العجائب اللغوية: يتضمن بعضاً من غرائب الصرف والنحو واللغة , 584صفحة, محفوظة في دير الآباء الكرمليين ببغداد.

24- فرائد الشرائد والشوارد : 380صفحة,محفوظ في ديرالاباء الكرمليين .

25- اللمح التاريخية والعلمية : مجلدان ضخمان ألفهما سنة1907فيهما موضوعات تاريخية وجغرافية ولغوية وتراجم ,869صفحة المجلدان محفوظان في دير الآباء الكرمليين.

26- مزارات بغداد وتراجم بعض العلماء العصريين ,203صفحة,محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات رقم 1826.

27- المجموعة الذهبية:وهي خواطر فلسفية بالعربية والفرنسية والتركية ,434 صفحة محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

28- النغم الشجي في اغلاط الشيخ ابراهيم اليازجي :112 صفحة ،محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

29- متفرقات تاريخية :وضعه باللغة الفرنسية ،298 صفحة محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

30- الأنباء التاريخية :158 صفحة ،محفوظة في دير الآباء الكرمليين.

31- نفثات براعة الكرملي أو التحقيقات العصرية :جزءان ج1: 595 صفحة ،ج2 566 صفحة محفوظان في دير الآباء الكرمليين.

32- بعض علماء الكرمليين : 19صفحة ،محفوظة في مكتبة كلية الآداب /الدراسات العليا /بغداد ،رقم 1065.

وللأب انستاس ماري الكرملي جهد كبير في التحقيق ومقالات وبحوث تعدت الألف نشرها في صحف ومجلات العراق والوطن العربي.

المبحث الثاني

الأب الكرملي ومجلة (لغة العرب)

وافقت الحكومة العثمانية على جعل اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب التركية في البلاد العربية في عام 1911م , كان هذا القرار محفزاً مهماً لنشاط المثقفين العراقيين لنشر المقالات والبحوث الأدبية والفكرية,وكان الأب انستاس ماري الكرملي من جملة الذين اندفعوا إلى هذا الميدان,فسعى إلى إصدار مجلة عراقية على غرار المجلات التي كانت تصدر في مصر وسوريا ولبنان والتي كانت ميدانا رحبا لنشر مقالاته[31].

ان فكرة إصدار مجلة في العراق كانت تراود مخيلة الأب انستاس لاسيما ان العراق لم تكن فيه مجلة بمستوى المجلات التي كانت تصدر في الأقطار العربية الأخرى,على نحو مجلة المقتطف والهلال المصريتين والمقتبس والهلال السوريتين والآثار والمسرة اللتين صدرتا في لبنان وغيرها من المجلات العربية التي كان الكرملي ينشر مقالاته فيها[32].

قرر الأب الكرملي إصدار مجلة جديدة أطلق عليها أسم (لغة العرب) و الاسم وحده ذو دلالات مهمة ينطوي على متضمنات قومية ,إذ ان الكرملي كان مدرك الحال الذي كانت عليها اللغة العربية في العهد العثماني , فضلاً عن ذلك فإنها تكون منبراً ثقافياً للتعريف بالعراق والحياة الثقافية والاجتماعية فيه,وهو الأمر الذي أشار إليه بصراحة في مقدمة العدد الأول الذي صدر في تموز عام 1911م ,إذ قال ان (الغاية من إنشائها ان نعرف العراق وأهله ومشاهيره,بمن جاورنا من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين من الأقطار الغربية[33].

وفي الوقت نفسه تعريف المثقفين العراقيين بالبحوث والدراسات التي تصدر في اروبا وغيرها لان أغلب المجلات والجرائد والصحف السيارة تبحث عن بلاد أصحابها ورجالها , ولا تذكر إلا النزر التافهة عن هذه الأرجاء وذويها[34].

كان لصدور مجلة (لغة العرب)صدى ملموس بالصحافة العراقية والعربية فقد نشرت عدد من المجلات العراقية والعربية خبر صدور العدد الاول من المجلة , والمتضمن أهدافها وخطتها , وتمت لها الاستمرار في خدمة اللغة العربية وآدابها .

احتلت مجلة لغة العرب موقعا مهما في الصحافة العراقية في الثلث الأول من القرن العشرين , واسمها ينطوي على هذا الأساس , وهوخدمة اللغة العربية والناطقين بها بطرق متعددة , وكان موقفها صلبا في السعي لتحقيق هدفها على الرغم مما لاقت من عنف واضطهاد من السلطة الحاكمة آنذاك, ولم ينحصر اهتمامها بالميدان اللغوي فحسب , بل أولت اهتماما لحرية الصحافة العراقية والدفاع عنها, وناهضت كل الإجراءات التي كانت تقيد الصحافة,وتمنع الكتاب من التعبير عما يخالج نفوسهم من مطاليب وطنية , كما أنقذت كل الدعوات الرامية إلى عرقلة تطور الصحافة وافساد أهدافها[35].

ومن صفات مجلة (لغة العرب) أيضاً إنها كانت مصدر إثارة فكرية ,وجدلية بين المثقفين من الأدباء والكتاب , تحرك الأجواء الراكدة , لتدفع بالثقافة إلى النمو, وتتوصل إلى أهدافها بمختلف الطرق , ما يميزها أيضاً إنها لم تكن إقليمية على الرغم من أنها صدرت في العراق , فقد فتحت صدرها لكل ما ينمي الثقافة العربية وكانت ملتقى الناطقين بالضاد في كل أرجاء الوطن العربي, وبهذا تكون ساعدت على إنماء الروابط القومية وساعدت على ايجاد شعور المشترك[36] .

تنوعت معالجات المجلة الثقافية منذ بداية صدورها , فكتب فيها عدد كبير من رجال الفكر والمعرفة من دول مختلفة , كذلك اهتمامها الواسع الذي أولته باللغة العربية نحواً وصرفاً وتاريخاً, ومقارنتها باللغات السامية إلى جانب ذلك فأنها عنيت باللهجات المحلية وأصول الكلمات الشائعة فيها , لهذا فانها تعد خير مصدر لمن يريد دراسة الحياة اللغوية في العراق من خلال الثلث الأول من القرن العشرين[37].

وكان للأدب موقع متميز فيها , ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى ان معظم كتابها من الأدباء الذين عرضوا ثمرة أفكارهم على صفحاتها.

واذ ترتكز اهتمامات المجلة الأدبية إلى فرعين من فروع الأدب هما الشعر والقصة ,إذ ان الشعر والقصة ضرورة ملحة لكثير من الصحف لا سيما تلك التي يغلب عليها الجانب الفكري والأدبي[38] ومن جانب آخر جلبت المجلة الأنظار إلى النخبة المثقفة العراقية في تلك المرحلة المبكرة من القرن العشرين ,فكتب عن حياتهم ونشاطاتهم الفكرية وعرفت المثقف العراقي بأهم الكتب التي طبعت بالمطابع العراقية , بل تعدت ذلك , ونشرت فهارس عن كتب طبعت في أماكن اخرى , الأمر الذي كان له انعكاساته الايجابية على المسيرة الثقافية في العراق[39].

المبحث الثالث

الكرملي واللغة العربية

للغة العربية سحر يستأثر القلوب ويمتلك الاسماع وانها كذلك في كل العصور والأزمان, لا تبلى جذوتها ولا يخبو حسنها ,من أجل هذا شغفت بها أفئدة الدارسين عربا وغير عرب , مسلمين وغير مسلمين , والأب أنستاس الكرملي هو أحد هؤلاء المفتونين بها , المشغوفين بإدامة النظر في محاسنها والكشف عن أسرارها , بل أنه أشد الناس هوى وأكثرهم إليها ميلاً , ولئن كان من الناس من يزيده حبا لهذه اللغة انها لغة قرآنه العزيز , فلقد كان حب الكرملي لهذه اللغة حباَ مجرداً لها وحدها , بلغ به ذلك مبلغاً يعدها أحسن اللغات اطلاقاً واشرفها وأوسعها , وانها اللغات جميعاً, وان كل اللغات عيال عليها , تمت اليها لسبب وتأخذ منها بطرف , واذ يبدو في هذا شيء من الغلو والإسراف فانه يظهر مقدار الحب الذي دفع اليه , ويفصح عن مدى الهوى[40].

كانت اللغة ودراستها الشغل الشاغل للأب الكرملي اذ يقول :

{دبت في شرقنا العزيز منذ حقبة من الزمن عاملة شاملة سرى روحها في جميع الأنحاء الناطقة العربية , فلم يشأ الراهب الواقف أمامكم وهو المعتكف في صومعته إلا ان يسهم في هذه الحركة المباركة فيضع حجره الصغير في صرح نهضتنا الحديثة, وما كان من شأني ان أعالج السياسة ولست أنا وأمثالي من رجالها فانصرفت إلى اللغة- لغتنا الشريفة الجميلة- ادرس أصولها وفروعها واستقصي منشأ مفرداتها وقواعد استقامتها}[41].

إن هجمة الألفاظ الدخيلة على العربية أقسى من العصور السابقة فقد ابتليت الأمة العربية بسيطرة استعمارية حاولت القضاء على لغة الضاد بوسائل مختلفة , حتى أضحى التميز عسيراً على الأجيال الناشئة في بعض الأقطار العربية - بينما هو عربي اصيل وماهو مجرد دخيل- إذ امتزجت اللهجات المحلية بلغة الأجنبي المحتل,وظهر الضعف اللغوي في المراسيم الحكومية ولغة الدواوين وكتب الثقافة المختلفة[42].

وقد وصف الدكتور مصطفى جواد اللغة العربية وحالتها فقال : (ولا ريب ان من يمعن النظر في اللغة العربية الفصحى قبل الحرب لا يرى فيها رسماً ولا أثراً إلا بين أناس يعدون على الاصابع إذ كان لسان التدريس وأغلب الجرائد باللغة التركية)[43].

نشر الأب الكرملي مقالاً وصف فيه اللغة العربية وتتبع مسيرتها فقال: (ما من أحد يجهل ما بلغت إليه اللغة العربية في عصر العباسيين ,فانها وصلت شأواً كان بمناط الثريا وبلغت مجداً تقاصر دونه مجد عصارها في سالف الدهر حتى عرف عصر الرشيد والمأمون بعصر زهو العربية او كما قيل عصر العربية الذهبي فعلم الاقوام ان للغة مزايا المرونة,والتكيف,والتطور,والتطوع لخواطر ابناء العصور ما لا يرى ضريبة سائر ألسنة البشر)[44]

كان الأب الكرملي أول الداعين إلى إحياء العربية وانتشارها بين أبناء العرب . وضع لذلك وسائل إنعاشها فقال : (خير الوسائل لإحيائها هي المدارس والمطبوعات بأنواعها وتشجيع المؤلفين بجوائز تعطى لهم , وحمل أهل العقد والحل على بثها ونشرها , واذا أمكن عقد مجمع لغوي مؤلف أعضاؤه من علماء مختلف الديار العربية فهذا من أقوى الوسائل لإحيائها, لكن انفع تلك الوسائل هي المدارس والمطبوعات)[45].

ولقد مرت اللغة العربية بحالة من التردي على ألسنة الخواص وفي أقلامهم حتى ان (من كان يعرف الكتابة منهم كان يكتب العامية بالأحرف العربية)[46]

بقي حال اللغة العربية مترديا لفترة ليست بالقصيرة إلى ان انبرى لها رجال مخلصون نهجوا في مباحثهم نهجا يسعى إلى سلامة اللغة العربية في ألسنة الناطقين وأقلام الكتاب والباحثين وأشار احد المستشرقين إلى هذا السعي بقوله :(وادعى الاشتغال بالآثار الأدبية من مخلفات العصور الغابرة إلى نشوء المؤلفات الكثيرة في النحو العربي وما إليه من المعاجم العديدة الأجزاء, بل اشتدت العناية أيضا بالبحث في مسائل الاستعمال اللغوي وصواب التعبير,وقد استعيض فعلا عن كثير من الألفاظ الغربية بصيغ عربية حديثة)[47].

يحدد الدكتور محمد ضاري حمادي بداية نهضة اللغة فيقول : (وإزاء هذه تكونت عوامل النهضة اللغوية الشاملة التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وكان هذا مفتتح طريق جديد تشقها هذه اللغة العريقة التي ثبتت تجارب التاريخ قدرتها على نقل الفكر واستيعاب الحضارة فبزغ نجم أولئك الكتاب البارعين والشعراء البلغاء في هذه النهضة)[48].

تمخضت عن هذه النهضة دراسات مبكرة عنيت بالتصحيح اللغوي واتخذت سبلاً شتى فمنها ما اهتم بالدراسات العامة لتصحيح البحوث والمقالات والرد والتعليقات , ومنها ما اهتم بتصحيح المعجمات والاستدراك عليها, وثمن المعجمات اللغوية قديماً وحديثاً , وتصحيح المعجمات الخاصة بألفاظ العلوم والفنون والحضارة ومصطلحاتها , وأخرى كانت تهتم بتصحيح لغة التأليف الأدبية نظما وكذلك النصوص المحققة[49].

وكان للأب انستاس ماري الكرملي نصيب وافر في هذه المحاور التي كانت تنفي عن العربية التحريف وتدرأ مكامن الداء وتزيل الخطر منها لتحقيق الوسائل العلمية العالية المفضية إلى ان تسود اللغة الفصيحة سيادة تامة حيث كانت تشتد وتتسع اشتداد موجات اللحن وحالات الزيغ عن السنن, حتى قال احد الباحثين: (أذا فشا ذلك في المتأخرين وفي العصر الحديث اشتدت المتابعة والتعقيب بهمة عجيبة وبجهد عجيب , إننا في عصر قد حفل بالعلم والعلماء وكثر فيه النقاد والبلغاء)[50].

من أجل ذلك فان المادة التي تركها الأب في هذا المجال مفيدة للدارسين والباحثين فضلا عن ما خلفه من النتاج الوافر والنظر الشديد في مجال المعارف الإنسانية المختلفة,وخير دليل على هذا سجله الذي خلفه في مجلة (لغة العرب) وسائر مباحثه في المجلات وكتبه العديدة المنشورة والمخطوطة , وللكرملي نشاطه في التصحيح اللغوي على صفحاتها عالج فيها اللغة والأدب والمصطلحات والتاريخ,وكان لها عنايتها البالغة باللغة العربية ومما جاء فيه وصف هذه المجلة : (ان مجلدات مجلة (لغة العرب)تقدم فوائد كثيرة فهي المجال الذي وجده اللغويون والأدباء والكتاب لينشروا فيه علومهم وأفكارهم في موضوعات مختلفة ولذلك جاءت هذه المجلدات

حاوية على كثير من المعارف ,يجد طالب اللغة في هذه المجلة مادته التاريخية ,وكيف تكون اللغة ذات نتائج قوية بالحياة الواقعية ويجد فيها الأديب مادة تتصل بالأدب ونقده وتاريخه ويجد فيها المعنيون بالتاريخ لاسيما تاريخ العراق وثائق ذات قيمة عالية , ويجد فيها طالب الاجتماع مادة تتصل بعادات الأقوام وتقاليدهم وطبائعهم ,وعلاقة البيئة بالسكان,وتكيف هؤلاء مع هذه البيئة,ويجد فيها المهتم بالعقائد والنحل والمذاهب مادة تتصل بالديانات القديمة وأصولها ومخلفاتها,فهي خزانة حوت مختلف الفوائد)[51].

استمرت مجلة(لغة العرب) في خدمة اللغة العريقة حتى عام 1932م فكل ما صدر منها هو تسعة مجلدات,وفيها من أفانين الكلام على المفردات والمصطلحات العلمية والفنية التركيب,ما يشبع الدارسين والباحثين.

فمن المباحث اللغوية المهمة التي كتبها ونشرها الأب مبحث(خصائص الموازين العربية واصل كيفية نشوئها)[52],قال فيه احد الباحثين :(يا ليت المحدثين احتذوا في تجديدهم خطوات الأب انستاس ماري الكرملي الذي لم يأل جهدا في إحياء الأوزان القديمة وأحياء مدلولاتها,فتوسع في كتب الصرف ونصح بالرجوع إليها فهو اسلم)[53].

ولم يتخل الأب عن أهم المصادر الثقافية وهي القرآن الكريم وما جاء من الحديث النبوي الصحيح ومن كلام العرب الفصحاء,وكان موقفه من ذلك واضحا إذ صرح بذلك قائلا :(لا نعتمد في اغلب الأحايين على قواعد النجاة,إلا إذ اتفق كلامهم وما ورد في الآي القرآنية و الأحاديث النبوية الصحيحة وكلام العرب الفصحاء)[54] .

حرص الأب الكرملي على اللغة العربية ودافع عنها وبذل قصارى جهده في إظهار فضلها وبيان منزلتها الرفيعة بين سائر اللغات ,ولم يطق رؤية ما قال أو كتب ,وحتى لوحة إعلانات,ولولا الرجال الأكفاء الذين نهضوا بها, في أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين لبقيت هذه اللغة في حال يرثى لها وكان منهم ابراهيم اليازجي والحوراني والبستاني واحمد تيمور باشا واحمد زكي والآلوسي والكرملي وصروف وزيدان وداغر والمعلوف وشيخو وغيرهم[55].

الكرملي ومعجمه (المساعد)

معجم مخطوط يقع في خمسة مجلدات ونسخته فريدة بخط المؤلف في دير الآباء الكرمليين ببغداد , قام الأستاذان كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي بتحقيق الجزء الأول عام 1972 والثاني عام 1976 وبعناية وزارة الاعلام , وهو معجم تراءى له ان يسميه ذيل لسان العرب ثم عدل عن هذه التسمية , واتخذ بدلاً منها لفظة (المساعد) عنواناً له وهي تسمية قصد منها ان يكون هذا المعجم معيناً لمن أراد البحث عن مادة ولم يصبها في المعجمات الأخرى.

يعزو الأب انستاس الكرملي دواعي تأليفه (المساعد) إلى فساد مفردات اللغة اضافة إلى مصنفات الآباء اليسوعيين من معاجم عربية فرنسية وفرنسية عربية , وماجاء بعدها من معاجم والتي كان دليلها (محيط المحيط) للبستاني إذ صرح الأب قائلا: (وقد اصبح لهم ولكل من جاء بعده ,الدليل الوحيد فأصبحت الاغلاط من الشائنات غير الزائلات , وهكذا اخذت اللغة تسير في وجه غير وجهها فتفسد شيئاً بعد شيئ وتتحكم تلك الأغلاط في النفوس والأقلام وليس من يقوم وينبه على تلك الفظائع الشنيعة)[56], وأضاف الأب الكرملي قائلاً : (مذ أخذنا نفهم العربية حق الفهم وجدنا فيما كنا نطالع فيه من كتب الأقدمين والمولدين والعصريين, ألفاظ جمة ومناحي متعددة, لا أثر لها في دواوين اللغة بخلاف ما كنا نتعلمه من اللغات الغربية , فإننا كنا كلما جهلنا معنى كلمة ونقرنا عنها في معاجمهم وجدناها مع معانيها المتفرعة منها , ولهذا رأينا في مصنفات السلف اللغوية نقصاً بيناً , فأخذنا منذ ذلك الحين نسد تلك الثغرة مدونين مالا نجده في كتب لساننا)[57].

وقد أشار المستشرق نيللنو في بدايات القرن العشرين إلى هذا المعنى بقوله : (ان أردت الحق فان احتياج الأمة العربية إلى المصطلحات العصرية اللغوية كاحتياجها إلى الشوارع الفسيحة والطرق المنظمة والجسور المتينة والمرافئ البديعة والمصانع الكبيرة وسائر مرافق العمران ,بل تلك أهم وأعظم لأنه يقال ماذا عسى ان يكون مستقبل امة لا لسان لها كامل)[58].

تضمنت مواد (المساعد) للأب الكرملي تنبيهاً على أغلاط واستدراكاً لما فات معجم لسان العرب وفي هذا الصدد قال الكرملي: (وفي بعض الأحيان نبهنا إلى الأغلاط التي انسلت إلى لغتنا بما دسه بعض ضعفاء النظر من اللغويين أو من الأجانب المتعربين الذين افسدوا لغتنا في حين إرادتهم الحسنى لها)[59].

أما منهج الكرملي في معجمه المساعد فيتلخص بما يأتي:

1- ارتبط أولا بمعجم محيط المحيط للبستاني, وفي المساعد إشارات كثيرة تدل على ذلك.
2- تسميته إياه أول الأمر بـ (ذيل اللسان) يفهم منه انه سعى إلى تحقيق هدفين أولهما تصحيح أوهام البستاني في محيط المحيط , والثاني وتلافي ما أخل به صاحب اللسان .
3- إثبات كلم المولدين ومفردات العوام وتحديد صفة كل منها , أي انه نبه على المولد وعلى العامي لتمييزه من الفصيح .
4- حرص على الإشارة إلى أصل كل لفظة دخيلة.
5- الإشارة إلى الأصل الثنائي إن كانت عربية .
6- أورد الألفاظ المشابهة لها.
7- توثيق اللفظ المستدرك على المعجمات.
8- الحرص على مقابلة أسماء الحيوانات والنباتات بأسمائها عند الإفرنج.
9- التنبيه على أغلاط الوراقين والنساخ[60].

لم يلمح شيء من خطة ومنهج اتبعها الأب في تصنيفه المعجم , وهو لم يعتمد في معجمه ترتيباً ولا تبويباً على نحو ما , وفي مساعد الأب الكرملي خلاصة كثير من التصانيف,فمن ناحية اللغة وفقهها وقياسها ومعارضتها بالألسنة الأعجمية نجد مواد موسعة وردت في كتبه ومقالاته العديدة في الصحف والمجلات خلال ما يقارب النصف قرن[61] ,جمع فيها الغث والسمين وفيه فوائد كثيرة تهيأ له جمعها في ازمان متطاولة ومن مصادر مختلفة[62] .

يقول احد الباحثين : (المساعد- أو ذيل لسان العرب كما سماه أولا ثم عدل عن هذه التسمية- هو موروث لغوي لامع , فهو معجم فريد لم يرحم وهماً قديماً ولم يغازل غلطاً جديداً , وقد تجلت في المعية الباحث الفيلولوجي الأب انستاس ماري الكرملي انتفاضة جريئة حافلة بالتشويق والإبداع والاستهواء وموسوعة حضارية تجمع بين عبقرية الأجداد وثبات الأبناء , ومنهجاً مقارناً يمد الكلمة بالحرارة والحياة وبسالة في مواجهة الأصول اللغوية واستدراكاً على جميع المعجمات العربية[63] . والحق ان الخضم الزاخر من المواد اللغوية والمعارف العلمية في شتى انواع العلوم والفنون , في هذا السفر الخالد سيخلد الكرملي ويقرن ذكره بكل ما هو أهل له من الإكبار والتقدير ما بقيت هذه اللغة العزيزة .

خاتمة البحث :

وهانحن انهينا بحثنا عن عالم فذ من أعلام العراق المبرزين في ميادين اللغة التي طبقت شهرته الآفاق الغيور على لغة العرب والذي قضى أكثر من نصف قرن في رعايتها والتنويه بعظمتها وإعلان كرامتها , ووجدنا ان جهد هذا الرجل كان في الصحافة , وعد من ابرع من حرر مجلة قياساً إلى معاصريه من حيث الدقة والرصانة , إذ كان لمجلة لغة العرب القدح المعلى في هذا المجال , وكذلك برز جهده في التحقيق إذ حقق جزءاً من كتاب العين ممهداً إلى طريق الآخرين غيره لإكمال تحقيق هذا السفر الخالد,وكذلك لديه جهد في التصحيح اللغوي ,فأوجد بذلك منحى من التصحيح تلقفه تلاميذه من بعده ولاسيما الدكتور مصطفى جواد , وكان همه رد العامي إلى الفصيح إذ انه لم يشجع على الكتابة بالعامية رافضا ذلك رفضا قاطعاً,وكان الأب الكرملي من اشد العلماء خصومة للرأي القائل بلزوم اتخاذ الحروف اللاتينية لكتابة اللغة العربية, وكان الأب أيضاً يتتبع كل ما ينشر من المعجمات فيبادر إلى التنبيه على ما يقع من أخطاء ,وأخيراً ترك لنا الأب الكرملي معجماً من أنفس المعجمات العربية إذ قضى ثلاثة وستين عاماً من عمره بالتأليف والتنقيب ,ناقش فيه آراء اللغويين والمتأخرين والرد عليهم ,وأحصى ما فاتهم من الموارد اللغوية.

هوامش البحث:-

[1] - عواد , كوركيس : الأب انستاس ماري الكرملي : حياته ومؤلفاته , بغداد , 1966 ,ص7
[2] - نفسه : ص7.
[3] - الزركلي, خيرالدين : الأعلام , بيروت ,1969, ج1 ,ص362.
[4] - الآلوسي , سالم : في ذكرى الراهب العلامة , بغداد , 1970 ,ص8.
[5] - جبوري , جورج : الكرملي الخالد, بغداد , 1947 ص ب .
[6]- الغراوي , كريم عبد الحسين فرج سلمان , انستاس ماري الكرملي ثقافيا وفكريا في تاريخ العراق , بغداد عاصمة الثقافة العربية , ط1, 2013,ص88.
[7] - المستمع العربي (مجلة) : لندن , ع21 , 1949,ص4.
[8] - الالوسي , سالم : المرجع السابق ص 9.
[9]- لغة العرب (مجلة) : ع1,مج7, 1928,ص77.
[10] - جبوري , جورج ,المرجع السابق ص9.
[11] - نفسه:ص30.
[12] - السامرائي , عامر رشيد : الاب انستاس ماري الكرملي , بغداد ,1970,ص5.
[13] - الفكر المسيحي (مجلة):عدد خاص ,الموصل, السنة الثالثة عشرة,1977,ص31.
[14] - عواد,كوركيس : المرجع السابق ,ص7.
[15] - البير ابونا : الكرمل ,بغداد ,1978,ص110.
[16] - داغر ,يوسف أسعد: مصادر الدراسة الأدبية,ج2,بيروت 1956,ص664.
[17] الزركلي,خيرالدين:المرجع السابق,ص362.
[18] نفسه:ص363.
[19] نفسه:ص363
[20] - الغراوي:المرجع السابق ص98.
[21] - بصري ,مير : أعلام اليقظة الفكرية في العراق,بغداد, 1971,ص95.
[22] - عواد,كوركيس ,المرجع السابق ص8.
[23] - نفسه,ص9
[24] - جبوري,جورج:المرجع السابق ,ص35,
[25] - السامرائي ,ابراهيم (دكتور):الأب انستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية , بغداد عام 1969, ص12.
[26] - عواد كوركيس:المرجع السابق , ص27.
[27] - عواد,كوركيس:المرجع السابق,ص28.
[28] - المستمع العربي(مجلة): المرجع السابق ,ص5.
[29] - بطي,فائق : أعلام في الصحافة العراقية,بغداد,1971, ص32
[30] - الغراوي : المرجع السابق,ص198.
[31] - الغراوي:المرجع السابعة,ص148.
[32] - الآلوسي ,سالم : المرجع السابعة,ص34.
[33] - بين النهرين(مجلة):ع 26, س7,الموصل,1979,ص150.
[34] - نفسه :ص150.
[35] - الغراوي: المرجع السابق ,ص152.

[36] - نفسه : ص153.
[37] - مطلوب,احمد (الدكتور): حركة التعريب في العراق , بغداد , 1983, ص82.
[38] - الكبيسي , عناد اسماعيل : الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين , النجف ,1972,ص239.
[39] - نفسه:ص240
[40] - الأيام (جريدة): بغداد 8ك2, 1963,ص3.
[41] - المورد (مجلة): ع4 ,بغداد,1973, ص262.
[42] - القزاز,عبد الجبار جعفر:الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين, بغداد, 1981,ص91.
[43] - جواد,مصطفى:المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية,بغداد,1965,ص54.
[44] - الغراوي:المرجع السابق,ص164.
[45]- نفسه:ص165.
[46]- المبارك,عبد الحسين :فقه اللغة وخصائص العربية, بيروت ,1972,ص327.
[47] - فك,برهان :دراسة في اللغة واللهجات والأساليب ترجمة رمضان عبد التواب القاهرة,1980,ص239
[48] - حمادي, محمد ضاري (الدكتور):حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث, بغداد,1980,ص25.
[49] - القزاز :المرجع السابق,ص95.
[50] - حمادي : المرجع السابق ,ص27.
[51] - السامرائي,إبراهيم(الدكتور):مقدمة الجزء الأول من مجلة لغة العرب ,بغداد,1971,ص7.
[52] - الغراوي,المرجع السابق,ص168
[53] - الصالح,صبحي:دراسات في فقه اللغة,بيروت,1970,ص343.
[54] - عواد,كوركيس:المرجع السابق,ص53.
[55] - جبوري,جورج:المرجع السابق,ص11
[56] - الغراوي ,المرجع السابق,ص177.
[57] - مطلوب ,احمد (الدكتور):المرجع السابق , ص88.
[58] - علام,محمد مهدي: المجمعيون في خمسين عاماً,1986,ص368.
[59] - شهاب ,صبحي علي: الأب انستاس ماري الكرملي وجهوده اللغوية, بغداد , 2004 ,ص199.
[60] - نفسه: ص200.
[61] - المورد(مجلة): مج 2,ع1,آذار,1973,ص123.
[62] - جواد,مصطفى(الدكتور): المرجع السابق ,ص130.
[63] - المورد (مجلة): مج1 ,العددان 2,1, 1973,ص330.

مراجع البحث:

أ- الكتب :

- الآلوسي , سالم : في ذكرى الراهب العلامة ,بغداد ,1970.
- بصري , مير,أعلام اليقظة الفكرية في العراق ,بغداد ,1971.
- بطي, فائق : أعلام في الصحافة العراقية,بغداد ,1971.
- البير ابونا: الكرمل ,بغداد '1978.
- جبوري ,جورج : الكرملي الخالد ,بغداد ,1947.
- جواد , مصطفى(الدكتور): المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية,بغداد ,1965.
- حمادي ,محمد ضاري (الدكتور): حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث , بغداد ,1980.
- داغر,يوسف اسعد :مصادر الدراسة الأدبية,بيروت , ج2, 1956.
- الزركلي ,خير الدين: الأعلام ,بيروت ,ج1, 1969.
- السامرائي ,عامر رشيد: الأب انستاس ماري الكرملي,بغداد,1970.
- السامرائي, ابراهيم (الدكتور): الأب انستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية , بغداد ,1969
- شهاب ,صبحي علي: الأب انستاس ماري الكرملي وجهوده اللغوية, بغداد ,2004.
- الصالح ,صبحي : دراسات في فقه اللغة,بيروت ,1970.
- علام ,محمد مهدي : المجمعيون في خمسين عاماً,القاهرة,1986.
- عواد ,كوركيس : الأب انستاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته ,بغداد,1966.
- الغراوي,كريم عبد الحسين فرج اسماعيل : انستاس ماري الكرملي ثقافيا وفكريا في تاريخ العراق, وزارة الثقافة,ط1,بغداد,2013.

- فك , برهان :دراسة في اللغة واللهجات والاساليب ,ترجمة : رمضان عبد التواب,القاهرة ,1980.
- القزاز,عبد الجبار جعفر(الدكتور):الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين,بغداد,دار الشؤون الثقافية,1981.
- الكبيسي,عناد اسماعيل (الدكتور):الادب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين ,النجف,1972.
- المبارك ,عبد الحسين : فقه اللغة وخصائص العربية,بيروت,1972.
- مطلوب ,أحمد(الدكتور):حركة التعريب في العراق,بغداد,1983.
- مقدمة الجزء الأول من مجلة (لغة العرب) , بغداد, 1971.

ب- الصحف والمجلات :

- الايام (جريدة): بغداد ,8ك2, 1963.
- بين النهرين(مجلة):ع26,س7,الموصل,1979.
- الفكر المسيحي(مجلة):عدد خاص,س13,الموصل,1977.
- لغة العرب(مجلة):ع1,مج7, 1928.
- المستمع العربي (مجلة):ع21,لندن,1949.
- المورد(مجلة):ع4,بغداد,1973,
- ع1,مج2,آذار,1973 .
- مج1,ع1,2, 1973.